

الجزء الأول من التعليم الأرثوذكسى

عن الإيمان

عن قانون الإيمان عامة وعن أصله:

٦٧. ما هو قانون الإيمان

قانون الإيمان هو تفسير . فى كلمات قليلة محددة . للعقيدة التى على كل المسيحيين أن يؤمنوا بها.

٦٨. ما هى كلمات هذا الشرح؟

هى كما يلى:

١. بالحقيقة نؤمن بإله واحد الله الآب ضابط الكل. خالق السموات والأرض. ما يرى. وما لا يرى.

٢. نؤمن برب واحد. يسوع المسيح ابن الله الوحيد (الجنس) مولود من الآب قبل كل الدهور. نور من نور. إله حق من إله حق. مولود غير مخلوق مساوى للآب فى الجوهر الذى به كان كل شيء.

٣. هذا الذى من أجلنا نحن البشر. ومن أجل خلاصنا نزل من السماء. وتجسد من الروح القدس. ومن مريم العذراء. وتأنس.

٤. وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطى. وتألم وقُبر

٥. وقام من بين الأموات فى اليوم الثالث كما فى الكتب.

٦. وصعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه.
٧. وأيضاً يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات. الذي ليس لملكه انقضاء.

٨. نعم نؤمن بالروح القدس. الرب المحيي المنبثق من الآب. نسجد له ونمجده مع الآب والابن الناطق في الأنبياء.

٩. وبكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية.

١٠. ونعترف بمعمودية واحدة. لمغفرة الخطايا.

١١. ومنتظر قيامة الأموات

١٢. وحياة الدهر الآتي آمين.

٦٩. ممن أتى شرح الإيمان؟

من آباء المجمع المسكوني الأول والثاني.

٧٠. ما هو المجمع المسكوني؟

هو اجتماع رعاة وحكماء كنيسة المسيح الجامعة على قدر المستطاع من جميع أنحاء العالم من أجل تثبيت العقيدة الحقيقية وقواعد السلوك المقدس بين المسيحيين.

٧١. ما هو عدد المجامع المسكونية؟

ثلاثة: الأول نيقية، الثاني القسطنطينية، الثالث أفسس.

٧٢. من أين أتت قاعدة اجتماع المجامع؟

على مثال الرسل الذين عقدوا مجمع أورشليم. (أع ١٥). وهذا تأسس أيضاً على كلمات ربنا يسوع المسيح نفسه التي تعطى قرارات الكنيسة الثقل الذى به كل من لا يطيعها يصير محروماً من النعمة كوثنى. ولكن الوسيلة التي تنطق بها الكنيسة الجامعة هذه القرارات هي مجمع مسكونى. "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثِيِّ وَالْعَشَّارِ." (مت ١٨: ١٧)

٧٣. ما هي الأسباب التي أدت إلى اجتماع المجمع المسكونى الأول

والثانى حيث تحدد قانون الإيمان؟

المجمع الأول عقد لتثبيت العقيدة الصحيحة بخصوص ابن الله ضد هرطقة أريوس الذى فكر باستهانة عن ابن الله.
المجمع الثانى عُقد لتثبيت العقيدة الصحيحة ضد هرطقة مقدونيوس الذى فكر باستهانة عن الروح القدس.

٧٤. هل هذه المجامع عقدت منذ زمن قديم؟

الأول عُقد فى نيقية عام ٣٢٥م،

والثانى عُقد فى القسطنطينية عام ٣٨١م.

والثالث عُقد فى أفسس عام ٤٣١م.

عن مواد قانون الإيمان:

٧٥. ما هي الطريقة التي نتبعها كي نفهم قانون الإيمان المسكوني؟
يجب أن نلاحظ أنه مقسم إلى إثني عشر مادة أو جزء ويجب أن
ندرس كل مادة على حدة.

٧٦. عما تتكلم كل مادة من مواد قانون الإيمان المتعددة؟
المادة الأولى: في القانون تتكلم عن: الله كأصل الوجود وخاصة عن
الأقنوم الأول (الشخص) في الثالوث القدوس الله الآب، وعن الله
كخالق للعالم.

المادة الثانية: عن الأقنوم (الشخص) الثاني في الثالوث القدوس ربنا
يسوع المسيح ابن الله.

المادة الثالثة: عن تجسد ابن الله.

المادة الرابعة: عن آلام وموت ربنا يسوع المسيح.

المادة الخامسة: عن قيامة ربنا يسوع المسيح.

المادة السادسة: عن صعود ربنا يسوع المسيح إلى السماء.

المادة السابعة: عن المجئ الثاني لربنا يسوع المسيح على الأرض.

المادة الثامنة: عن الأقنوم (الشخص) الثالث في الثالوث القدوس
أى الروح القدس.

المادة التاسعة: عن الكنيسة.

المادة العاشرة: عن المعمودية التي تتضمن بقية الأسرار أيضاً.

١. نؤمن بالله واحد

المادة الحادية عشر: عن قيامة الأموات في المستقبل.

المادة الثانية عشر: عن الحياة الأبدية.

المادة الأولى من قانون الإيمان:

٧٧. ماذا يعنى أن نؤمن بالله؟

أن نؤمن بالله هو أن يكون لنا إيمان حى بوجوده، وصفاته وأعماله
وأن نستقبل بكل القلب كلمته المعلنة بخصوص خلاص البشر.

٧٨. هل تستطيع أن توضح لى من الكتاب المقدس أن الإيمان بالله
يجب أن يتكون من هذا؟

يكتب بولس الرسول: "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِزْصَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ
أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."
(عب ١: ٦). ونفس الرسول يعبر عن تأثير الإيمان على المسيحيين في
صلاته من أجلهم لله: " لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا
بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَجَلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي
قُلُوبِكُمْ، " (أف ٣: ١٦. ١٧).

٧٩. ماذا ينبغى أن يكون التأثير الدائم والمباشر للإيمان القلبي
بالله؟

هو الاعتراف بهذا الإيمان عينه، وأن يظهر في السلوك.

١. نؤمن بإله واحد. الثالث القدوس

٩٤. كيف يكون إله واحد في ثلاثة أقانيم (أشخاص)؟

لن نستطيع أن نفهم هذا السر الخفى الذى للألوهية، ولكن نؤمن به على أساس شهادة كلمة الله المعصومة من الخطأ. "لأنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ" (١ كو ٢: ١١).

٩٥. ما هو الفارق بين أقانيم (أشخاص) الثالث القدوس^٨؟

الله الآب غير مولود ولا ينبثق من أى أقنوم آخر.

ابن الله هو مولود من الآب منذ الأزل.

الروح القدس منبثق من الآب منذ الأزل.

^٨ تُدرّس هكذا في الكليات الاكليريكية:

١. أقنوم الآب هو الذات، الأصل، ينبوع، في الثالث القدوس. يلد أقنوم

الابن، ويَبْثِقُ أقنوم الروح القدس.

٢. أقنوم الابن هو عقل الله الناطق هو الكلمة اللوغوس.

٣. أقنوم الروح القدس هو روح الله وهو مُنبثق من أقنوم الآب.

الله: له ذات (الآب)، وله عقل (الابن)، وله روح (الروح القدس).

٢. عن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد

١٢٩. ما معنى اسم يسوع؟

معناه مخلص.

١٣٠. من الذى أعطى اسم يسوع أولاً؟

الملاك جبرائيل.

١٣١. لماذا أعطى هذا الاسم لابن الله عند الحبل به وميلاده على

الأرض؟

لأنه حبل به وولد لكى يخلص الإنسان.

١٣٢. ماذا يعنى الاسم "مسيح"؟

معناها: ممسوح

١٣٣. من أين أتى اسم ممسوح؟

أتى من المسح بالدهن المقدس الذى من خلاله تمنح مواهب الروح القدس. (١ صم ١٠: ١)، (١ صم ١٦: ١٣)، (١ مل ١: ٣٩).

١٣٤. هل يسوع ابن الله هو فقط الذى يدعى "ممسوح"؟

لا. ممسوح فى الأزمنة القديمة كانت لقب للملوك، ورؤساء الكهنة، والأنبياء.

١٣٥. لماذا إذاً يسوع، ابن الله، يدعى الممسوح. "المسيح"؟

لأن بشريته نالت بدون حد كل مواهب الروح القدس. معرفة النبي كاملة، وقداسة رئيس الكهنة كاملة، وقوة الملك كاملة.

٢. عن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد

١٣٦. بأى معنى يسوع المسيح يدعى رب؟

بمعنى أنه الله. وأن اسم رب هو أحد أسماء الله.

١٣٧. ماذا يقول الكتاب المقدس عن ألوهية يسوع المسيح ابن الله؟

كمثال: "فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ." (يو ١: ١)، "وَمَنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ." (رو ٩: ٥)، "هُوَذَا الْعِذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوَيْلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا." (مت ١: ٢٣، اش ٧: ١٤)، "لَأَنَّهُ يُوَلَدُ لَنَا وَوَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ." (اش ٩: ٦).

١٣٨. لماذا يسوع المسيح يدعى ابن الله الوحيد؟

بهذا يشار إلى أنه ابن الله الوحيد المولود من طبيعة الله الآب. وبذلك هو من نفس طبيعة الآب. وعليه فهو يتفوق - فوق كل مقارنة - على الملائكة المقدسين والناس القديسين الذين يدعون أبناء الله بالنعمة. "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ" (يو ١: ١٢).

٢. عن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد

١٣٩. هل الكتاب المقدس يدعو يسوع الوحيد الجنس

"ΠΙΜΟΝΟΣΕΝΗΣ" "بى مونوجينيس"؟

نعم. على سبيل المثال: "وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِيُوحِيدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." (يو: ١٤)؛ "اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْابْنُ الْوَحِيدُ ΠΙΜΟΝΟΣΕΝΗΣ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبَّرَ." (يو: ١٨).

١٤٠. لماذا في قانون الإيمان يقولون ابن الله ، المولود من الآب؟
مولود تعبر عن "الخاصية الشخصية" [الأقنومية] التي تميز كل أقنوم من أقانيم الثالوث.

١٤١. لماذا يقال المولود قبل كل الدهور؟
لثلا يظن أحد أنه كان هناك وقت لم يكن الابن موجوداً فيه، بمعنى آخر، تعبر هذه العبارة عن أن ابن الله هو منذ الأزل، تماما كما أن الله الآب هو منذ الازل.

١٤٢. ما الذى يعنيه قانون الإيمان بالكلمات "نور من نور"؟
إنه على سبيل التشبيه بالنور المنظور، يشرح ولادة الابن من الآب غير المدركة. عندما ننظر للشمس نرى النور ومن هذا النور، يولد النور المنظور المنتشر في كل مكان تحت الشمس، ولكن كليهما نور واحد غير منقسم ومن نفس الطبيعة. على هذا المنوال، الله الآب هو النور الأبدى، "وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ: إِنَّ اللَّهَ

٢. عن ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد

نُورٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمَةٌ الْبَتَّةَ." (١ يو: ٥)، ومنه ابن الله مولود، الذى هو أيضاً النور الأبدى، ولكن الله الآب والله الابن هم واحد وهم نفس النور الأبدى غير منقسم ومن نفس الطبيعة الإلهية.

١٤٣. ما هى قوة الكلمة فى قانون الإيمان: "إله حق من إله حق"؟
ابن الله يدعى الله، بنفس المعنى الذى نقصده عندما ندعو الله الآب.

١٤٤. أليست هذه الكلمات ماخوذة من الكتاب المقدس؟
نعم، يقول يوحنا الإنجيلى فى رسالته الأولى: "وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ." (١ يو: ٥: ٢٠).

١٤٥. لماذا إضيف لابن الله فى قانون الإيمان أنه مولود غير مخلوق؟

أضيفت ضد أريوس الذى علّم أن ابن الله كان مخلوقاً.

١٤٦. ماذا تعنى هذه الكلمات: "مساو للآب فى الجوهر" أو "واحد مع الآب فى الجوهر"؟

ابن الله هو من نفس طبيعة الآب.

١٤٧. كيف يتكلم الكتاب المقدس عن هذا الأمر؟
"أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ." (يو: ١٠: ٣٠).

٣. عن تجسد ابن الله الوحيد

١٤٨. إلى ماذا تشير هذه الكلمات في قانون الإيمان: "كل شيء به كان"؟

تشير إلى أن الله الآب خلق كل الأشياء بواسطة ابنه، كما بواسطة حكمته الأزلية، وكلمته الأزلية. "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ." (يو: ١: ٣).

المادة الثالثة من قانون الإيمان:

١٤٩. من هو الذي نزل من السماء؟
ابن الله.

١٥٠. كيف نزل من السماء علماً بأن الله موجود في كل مكان؟
إنها حقيقة. وجوده في كل مكان، هو دائماً في السماء وعلى الأرض. ولكن على الأرض هو كان قبلاً غير مرئي، وبعد ذلك ظهر في الجسد. وهذا المفهوم يقال أنه نزل من السماء. (فهو تعبير يشير لظهوره في الجسد)

١٥١. كيف يتكلم الكتاب المقدس عن هذا الامر؟
سأكرر كلمات ربنا يسوع المسيح نفسه: "وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ." (يو: ٣: ١٣).

٣. عن تجسد ابن الله الوحيد

١٥٢. لماذا نزل ابن الله من السماء؟

من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا كما هو مذكور في قانون الإيمان.

١٥٣. بأى مفهوم يقال أن ابن الله نزل من السماء من أجلنا نحن البشر؟

بمفهوم أنه أتى على الأرض ليس من أجل أمة واحدة ولا من أجل بعض الناس فقط ولكن، من أجل جميع الناس قاطبة.

١٥٤. أتى إلى الأرض ليخلص الناس من ماذا؟
من الخطية واللعنة والموت.

١٥٥. ما هي الخطية؟

هي: التعدي على الناموس "وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعَدِّي." (١ يوحنا ٣: ٤).

١٥٦. من أين أتت الخطية إلى الناس علماً بأنهم خلُقوا على صورة الله، والله لا يمكن أن يُخطئ؟

من الشرير. "مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ." (١ يوحنا ٣: ٨).

١٥٧. كيف عبرت الخطية من الشرير للناس؟

الشرير خدع حواء وآدم، ودفَعهم للتعدي على وصية الله.

١٥٨. آية وصية؟

إن الله أوصى آدم في الفردوس ألا يأكل من ثمرة شجرة معرفة الخير والشر وهو أيضاً أخبره أنه بمجرد أن يأكل منها موتاً سيموت.

١٥٩. لماذا الأكل من ثمر شجرة معرفة الخير والشر جبل الموت على الإنسان؟

لأن هذا الأمر تضمن عدم طاعة إرادة الله، وهذا فصل الإنسان عن الله، ونعمته، وغربه عن الحياة في الله.

١٦٠. عن ماذا يعبر هذا الاسم الذى لشجرة معرفة الخير والشر؟ الإنسان من خلال هذه الشجرة بدأ يعرف. بذات الفعل. ماهو الخير فى طاعة إرادة الله وما هو الشر فى عدم إطاعتها. (على مستوى الفعل أو الأختبار).

١٦١. كيف أمكن لأدم وحواء أن يسمعوا للشيرير ضد إرادة الله؟ إن الله بصلاحه، عند خلقته للإنسان أعطاه إرادة طبيعياً تميل إلى أن تُحب الله، ولكنها مازالت إرادة حرة. والإنسان استعمل هذه الحرية للشر.

١٦٢. كيف خدع الشيرير آدم وحواء؟

حواء رأت فى الفردوس حية، والحية أكدت لها أنه إذا أكل الإنسان من شجرة معرفة الخير والشر، سوف يعرف الخير والشر ويصبح

٣. عن تجسد ابن الله الوحيد

مثل الله. حواء خُذعت بهذا الوعد وبسبب جمال الثمرة أكلت منها. وأدم أكل متمثلاً بها.

١٦٣. ماذا نتج عن خطية آدم؟

اللعنة والموت وفساد الطبيعة البشرية.

١٦٤. ماهى اللعنة؟

اللعنة هى إدانة الخطية بواسطة حكم الله العادل، والشر الذى أتى على الأرض نتيجة للخطية لعقوبة الناس. قال الله لأدم: "مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ." (تك ٣: ١٧).

١٦٥. ما هو الموت الذى نتج من خطية آدم؟

له شق جسدى: عندما يفقد الجسد النفس التى تعطى له الحياة. وشق روحى: عندما تفقد النفس نعمة الله التى تحيىها بالحياة الروحية التى هى أكثر سمواً من حياة الجسد.

١٦٦. هل ممكن للنفس أن تموت مثل الجسد؟

يمكن للنفس أن تموت، ولكن ليس مثل الجسد. الجسد عندما يموت يفقد الإحساس ويتحلل، أما النفس عندما تموت بالخطية تفقد النور الروحى، والفرح والسعادة. ولكنها لا تتحلل أوتفنى. وإنما تبقى فى حالة من الظلام والمعاناة والعذاب.

١٦٧. لماذا لم يموت الإنسان الأول فقط؟ لماذا يموت نسله؟
لأن كل الذين أتوا من نسل آدم منذ أن تلوث بالخطية، هم أنفسهم
أخطأوا. ومثل ينبوع ملوث. طبيعي أن ينساب منه مجارى مياه ملوثة.
هكذا كل من يولد من أب ملوث بالخطية. وهو مائت بسبب هذا.
طبيعي أنه يُنشئ نسلأ ملوثأ مثله ومائت أيضاً مثله.

١٦٨. كيف ورد هذا الأمر في الكتاب المقدس؟
"مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ،
وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَارَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ
الْجَمِيعُ." (رو:٥:١٢).

١٦٩. هل كان للإنسان أى فائدة من ثمرة شجرة الحياة بعد أن
أخطأ؟

بعد أن اخطأ، لم يمكنه أن يأكل منها لأنه طُرد من الفردوس.

١٧٠. هل كان للإنسان. حينئذ. أى رجاء بالخلاص؟
الله برحمته أعطاهم رجاءً فى الخلاص.

١٧١. مما تكون هذا الرجاء؟
وعد الله أن نسل المرأة يسحق رأس الحية. "وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ
الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ."
(تك:٣:١٥).

١٧٢. ماذا يعنى هذا؟

يعنى أن: يسوع المسيح سوف يغلب الشرير الذى خدع الإنسان ويخلصهم من الخطية واللعنة والموت.

١٧٣. لماذا دعى يسوع المسيح أنه "نسل المرأة"؟

لأنه ولد على الأرض بدون رجل. من كلية الطهر والقداسة العذراء مريم.

١٧٤. ماذا كانت الفائدة الموضوعية في هذا الوعد؟

أنه منذ هذا الوقت . الذى أعطى فيه هذا الوعد . أمكن للبشر أن يؤمنوا بشأن خلاصهم بأن المخلص سيأتى. كما نحن نؤمن الآن بالمخلص الذى أتى.

١٧٥. هل آمن الناس في القديم بالفعل بالمخلص الذى سيأتى؟

البعض آمن ولكن الأكثرين نسوا وعد الله بالمخلص.

١٧٦. هل لم يكرر الله هذا الوعد؟

نعم كرره أكثر من مرة. على سبيل المثال وعد الله إبراهيم بالمخلص في هذه الكلمات: "وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ". (تك ٢٢: ١٨)، ونفس الوعد كرره مرة ثانية لداود بالكلمات الآتية: "أُقِيمُ بَعْدَكَ نَسْلَكَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْشَائِكَ وَأُثْبِتُ مَمْلَكَتَهُ. هُوَ يَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أُثْبِتُ كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ." (٢ صم ٧: ١٢، ١٣).

١٧٧. ماذا نفهم من كلمة "تجسد"؟

نفهم أن ابن الله أخذ لنفسه جسداً بشرياً بدون خطية وصار إنساناً وهو لم يزل الهياً.

١٧٨. من أين أخذت كلمة "تجسد"؟

من كلمات يوحنا الانجيلي: "والكلمة صار جسداً." (يو: ١٤).

١٧٩. لماذا يُذكر في قانون الإيمان بعد أن يقول ابن الله "تجسد"

يضيف عليها وتأنس؟

بقصد أن لا يظن أو يتخيل أحد، أن ابن الله أخذ لحمًا أو جسداً فقط، لكن ينبغي أن يعترف أنه إنسان كامل يتكون من جسد ونفس وروح إنسانية.

١٨٠. هل عندنا شاهد في الكتاب المقدس على هذا؟

بولس الرسول يكتب: "لأنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ." (١ تي ٢: ٥).

١٨١. بناء على هذا هل المسيح طبيعة واحدة أم طبيعتان؟

هي طبيعة واحدة من طبيعتين بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغير. يقول القديس كيرلس الكبير: "طبيعة واحدة للإله الكلمة المتجسد"; "هو واحد من اثنين".^{١٠}

^{١٠} الابصلمودية المقدسة: ثاؤتوكية الخميس.

١٨٢. هل المسيح شخصان؟

لا بل شخص واحد إله كامل وإنسان كامل.

١٨٣. ماذا يقول الكتاب المقدس في تجسد ابن الله بالروح القدس

من العذراء مريم؟

كتب لوقا في إنجيله عندما سألت العذراء الملاك الذى بشرها بالحبلى
بيسوع: "فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ
رَجُلًا؟ فَجَابَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: "الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ
الْعَلِيِّ تَطْلُبُكَ، فَلِذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمُؤَلَّودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنَ اللَّهِ"
(لوقا: ١: ٣٤-٣٥).

١٨٤. من هى العذراء مريم؟

من نسل ابراهيم وداود، الذى من نسله . كان المخلص سيأتى .
بحسب وعد الله، وهى كانت مخطوبة لرجل اسمه يوسف وهو من
نفس النسل. لكى يكون حافظاً لها. إذ أنها كانت مكرسة لله، بنذر
دائم للبتولية.

١٨٥. هل حقاً بقيت القديسة مريم عذراء؟

إنها بقيت وتبقى عذراء قبل الولادة، وأثناء الولادة وبعد ولادة
المخلص. ولذلك تدعى "دائمة البتولية".

١٨٦ . بأى لقب آخر تكرم الكنيسة الأرثوذكسية كلية الطهرو

القداسة العذراء مريم؟

تلقبها بالودة الإله Θεοτοκος "ثيئوتوكوس".

١٨٧ . هل يمكنك إظهار أصل هذا اللقب في الكتاب المقدس؟

إنها مأخوذة من كلمات إشعيا النبي التالية: "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُوئِيلَ." (اش ٧: ١٤)، "هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوئِيلَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا." (مت ١: ٢٣) وأيضاً البارة أليصابات دعت القديسة العذراء أم الرب، وهو لقب مطابق للقب والدة الإله. "فَمَنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِي أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟" (لوقا ١: ٤٣).

١٨٨ . بأى معنى تدعى العذراء .كلية الطهروالقداسة . أم الله؟

بالرغم من أن يسوع المسيح ولد منها . ليس حسب ألوهيته التي هي أزلية . ولكن بحسب بشريته . فهي لا تزال تُدعى بحق "والدة الإله" . لأن الذى ولد منها كان عند الحبل به وعند الميلاد منها ، كما هو دائماً : "الله".

١٨٩ . كيف ينبغى أن نكرم .كلية الطهروالقداسة . العذراء مريم؟

كما أن والدة الرب هي "الممتلئة نعمة" فهي تفوق في الكرامة على كل مخلوق ، وهي الأقرب من الله . وبالتالي فإن الكنيسة الأرثوذكسية تكرمها أكثر بكثير من الشاروبيم والسيرافيم .